Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يرفق ، فى حركة حلب وهمية ·· الى أن حنت الجاموسة ·· انتصبت البزاز فى كف نجية أسفنجية ، دافئة ، منتفخة باللبن ·· عدلت نجية من وضع أصابعها ، وبين السبابة والابهام ، ومن عند التقاء الضرع بالبز ·· عكمته ونزلت ضغطا ، فانبثق سرسوب اللبن حارا مندفعا الى قاع الطاجن محدثا طشيشا ·· » ·

ويدخل المؤلف المتمكن من فنه حسان على نجية فى هذه الفترة ، بعد أن أحدث « ثورة » أو « هوجة » فى الزريبة بين البهائم التى قطعت حبالها ، ليكون هذا اللقاء بحكم العمل المشترك بداية المشوار الذى انتهى بعقد القران ، وخروج حسان مع صديقه لطفى « المغنواتى » للاحتفال بهذا اليوم ، وتوصية نجية لحسان بسرعة العودة خوفا من الوحـــدة · وفى وحدتها قامت نجية تستعد لهذا اليوم ، فأخرجت « حلة المكرونة فوقها دكر البط » لتسخينها عند عودة حسان · وانتصف الجاز فى اللمبـة الزجاجية ولم يعد · وخرج حسان من حجرة لطفى بعد تدخين الحشيش ·· « دس فى يده قمحة أفيون لزوم الليلة ·· على باب الدار حضن حسان صديقه لطفي وقبله » واتخذ طريقه مصمما دون أن يعرف أو يدرى لم ·· بعيدا ·· بعيدا عن عزبة جابر أفندى ·· » · هل ترانا نصدق المؤلف بعد هذا كله حين قال : « حسان لم يخترع الموال ، ولذلك فالموال لا يفسر حسان ولا يفسر الزواج ولا يفسر الموال أى حدث تاريخى » !!

ان المؤلف لا يقصد بهذا النفى غير الاثبات ·· غير التوكيد على دلالات الموال مجهول الصاحب ، وتعبيره عن حال القرية جيلا وراء جيل · ويذكرنا رحيل حسان المفاجىء برحيل صالح · وكما فسر لنا مصير حسان المضير الذى ينتظر صالحا ، فان رحيل صالح فرارا من القهر يفسر لنـــا رحيل حســان · فهذا الرجل رفض العودة من جـديد الى الدوران فى ساقيـــة شبـيخ العــزبة ·· أى عزبة كانت · فذئاب كل العزب والقرى والنجوع تفترس النعاج · أو كما قال ابن الليل فى قصة : « الليل ·· الرحم » : « ان عشت نعجة تأكلك الديابة » · وابن الليل هذا لم يقتل فى معركة بينه وبين السلطة التى كان يمقتها ويتمنى تقويض دعائمها ، وانما قتل فى معركة دارت بينه وبين جاره البرجوازى الصغير الذى طمع فى الأرض التى قام بزراعتها بعد توبته · قتلته أطماع البرجوازية متحالفة بذلك مع السلطة الباطشة ، لا توجد صكوك موقعة بين الطـرفين ، بيـــد أن البرجوازية مازالت مســتمرة فى حمـاية مصالح السلطة بكل سلاح